العدد 5 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية آيار 2024
No. 5 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences May. 2024
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

دور الأسرة والإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب بالمدارس الابتدائية في محافظة ميسان وطرق علاجها

م.م.اخلاص عوفي عباس
مديرية تربية ميسان
م.م. مازن محمد جاسم
مديرية تربية ميسان
maznmhmdalbyaty@gmail.com
akhlasalsaedi@gmail.com

الملخص
هدف البحث للتعرف على ظاهرة التسرب من المدرسة وما الحلول والمعالجات لتلك الظاهرة وما دور الاسرة والمجتمع والمدرسة في الحد من تلك الظاهرة ، وجهت الباحثة السؤال الاول : ما اسباب ظاهرة التسرب من المدرسة ، والسؤال الثاني : ما الحلول والمعالجات لظاهرة التسرب من المدرسة ، وما دور الاسرة والمدرسة والمجتمع في ذلك ، ومن النتائج التي حصل عليها البحث نحتاج إلى النظر في حقيقة أن عدد المتسربين ليس رقما مطلقا ، ولكنه يختلف وفقا للمنظور الاجتماعي الذي قد يكون أعلى أو أقل في خلفيات تاريخية وثقافية مختلفة ، التكيف المدرسي هو نتيجة الاجتماعية والأسرية والبيئة التعليمية وظاهرة التسرب من المدرسة باعتبارها الجانب الأكثر حدة من التكيف المدرسة ، وللحد من معدل التسرب المدرسي يجب تكاتف الجهود المشتركة للمؤسسات الاجتماعية والمناهج الدراسية والعمل الجماعي وتعدد المناهج الدراسية.

الكلمات المفتاحية: التسرب من المدرسة ، دور الاسرة ، دور المجتمع، الأسباب، المعالجات

The role of the family and the school administration in reducing the phenomenon of dropping out of primary schools in Maysan governorate and ways to treat it

Assistant Teacher Akhlas Awfi Abbas
Assistant Teacher Mazen Mohammed Jassim
Maysan Education Directorate
maznmhmdalbyaty@gmail.com
akhlasalsaedi@gmail.com

Abstract
The aim of the research is to identify the phenomenon of dropping out of school and what solutions and remedies to this phenomenon and the role of the family, society and school in reducing this phenomenon, the researcher asked the first question: What are the causes of the phenomenon of dropping out of school , and the second question: What solutions and remedies for the phenomenon of dropping out of school, and what is the role of the family, school and society in this, and from the results obtained by the research, we need to consider the fact that the number of dropouts is not an absolute number , but varies according to the social perspective, which may be higher or lower in different historical and cultural backgrounds , School adaptation is the result of Social, Family, Educational Environment and the phenomenon of school dropout as the most acute aspect of school adaptation, and to reduce the school dropout rate must join the joint efforts of social institutions, curriculum, teamwork and multi-curriculum.

Keywords: dropping out of school, the role of the family, the role of society, causes, remedies

المقدمة

التسرب من المدرسة يؤدي إلى الفشل في الاندماج الاجتماعي ، ونتيجة لذلك يقلل إلى حد كبير فرص الفرد لتحقيق النجاح الشخصي في مجالات النشاطات الحياتية المقبولة والوقاية والحد من هذه الظاهرة من الصعب للغاية تحقيقه بسبب التعقيد العالي لأسبابه العديدة. أن الزيادة في عدد الطلاب الذين يواجهون مشاكل التكيف في المدرسة مع ان هناك عدة عوامل يجب الاخذ بها، إن تحديد وتحليل هذه العوامل بشكل عادل من شأنه أن يساعد في الكشف عن الإجراء الذي يجب اتخاذه و يؤدي في النهاية إلى انخفاض ومنع التسرب من المدرسة.

وبصرف النظر عن عدم فعالية السياسات الاجتماعية في بلدنا العراق، فإن النتيجة الناجحة للحد من ظاهرة التسرب من المدارس سيكون التدخل نتيجة للجهود المشتركة لنهج متعدد الجوانب مثل : المناهج الدراسية المكيفة ، ومشاركة المؤسسات الاجتماعية والعمل الجماعي.

مشكلة الدراسة :من عمل الباحثين في المدارس الابتدائية واعتماد على المعطيات الواقعية شعر الباحثان بمشكلة الدراسة التي تمثلت بالسؤال الاتي (ظاهرة التسرب بالمدارس الابتدائية في محافظة ميسان ،ما طرق علاجها ، وما دور الاسرة والمدرسة في علاج هذه المشكلة)

أهمية الدراسة :ان من أهداف التعليم اعداد الفرد للقيام بدور محدد في عملية التنمية ومساعدته على ادراك نطاق عمله وما يلزم له من المعرفة والمهارات اللازمة لحسن ادائه ، فانه يصبح من الضروري اتاحة فرص للتعليم المستمر مدى الحياة كضرورة ملحة لمسايرة التقدم العلمي والتكنولوجي ، ومع ذلك فهناك مجتمعات لا يزال يسودها الاعتقاد بأن التعليم يتم في مرحلتي الطفولة والشباب المبكر حيث التعليم الابتدائي والثانوي والجامعي دون تعليم الراشدين الذي قلما يحظى بالاهتمام عند التخطيط للنظم التعليمية واذا كان التعليم يضع نفسه في خدمة تنمية المجتمع وتطوره ، فانه يجب الا يقتصر على المستويات التعليمية التقليدية . بل ينبغي أن يتسع ليشمل في الوقت نفسه تعليم الراشدين واعادة تعليمهم . ان حياة الانسان التعليمية لا ينبغي أن تنتهي بتخرجه من مدرسة او كلية أو معهد بل ينبغي أن تستمر باستمراره(اللقاني :1973,51)

وما تزال لبعض المواد الدراسية وطريقة تعليمها دوراً خطيراً في حياة المتعلم ، إذ تستعمل كسلاح يتحكم في مستقبله ، فأسلوب التعليم يساعد الطالب علي التفاعل الإيجابي وعلي فهم المعلومة وإدخالها في ذهن الطالب ، كذلك الحال بالنسبة إلى المواد الدراسية ، فكلما أصبحت المواد سهلة في تنظيمها وواضحة في طرق شرحها وسهولة استيعابها أصبح من الممتع دراستها واكتسابها .

هدف الدراسة : تهدف الدراسة الى :

معرفة دور الأسرة والإدارة المدرسية في الحد من التسرب المدرسي بالمدارس الابتدائية في محافظة ميسان وطرق علاجها .

فرضيات البحث: من السؤال الرئيس في البحث (ما اسباب التسرب عند طلبة المدارس) ينبثق السؤال الاتي :

1. ما دور المدرسة والاسرة والمجتمع في الحد من ظاهرة التسرب
2. ما الطرق او المعالجات والحلول للحد او لمنع ظاهرة التسرب من المدرس

حدود الدراسة

الحد المكاني : المدارس الابتدائية التابعة للمديرية العامة لمحافظة ميسان

الحد الزماني :السنة الدراسية 2023-2024.

الحد الموضوعي : ظاهرة التسرب

الحد البشري : تلاميذ المرحلة الابتدائية في محافظة ميسان

تعريف مصطلحات الدراسة :

ظاهرة التسرب من المدرسة : اجرائيا: التسرب من المدرسة هو ظاهرة مقلقة حيث يترك الطلاب تعليمهم قبل إكماله.

وايضا: يشير التسرب إلى ترك المدرسة لأسباب عملية أو ضروريات أو عدم قدرة أو لامبالاة أو خيبة أمل من النظام الذي يغادر منه الفرد المعني.

الاطار النظري والدراسات السابقة

الاطار النظري: المحور الاول : التسرب من المدرسة : هناك العديد من العوامل المحتملة التي تساهم في ظاهرة التسرب من المدرسة ، بما في ذلك الصراعات الأكاديمية ، ونقص الحافز ، والقضايا الشخصية أو العائلية ، وتحديات الصحة العقلية ، والضغوط الاجتماعية ، والقيود المالية ، ونقص الدعم وتتطلب معالجة التسرب المدرسي نهجا شاملا يتضمن فهم الأسباب الجذرية ، وتوفير التدخلات المناسبة وخدمات الدعم ، وتعزيز بيئة مدرسية إيجابية وشاملة ، والتعاون مع العائلات والمجتمع. وذلك من معالجة القضايا الأساسية وتقديم الدعم الهادف ، من الممكن مساعدة التلاميذ على البقاء منخرطين في تعليمهم ومنع التسرب في نهاية المطاف.

ويعد التسرب من المدرسة مشكلة مهمة تحدث عندما يترك المتعلم المدرسة قبل إكمال تعليمه. هناك العديد من الأسباب التي قد تجعل التلاميذ يتركون المدرسة ، بما في ذلك التحديات الأكاديمية ، والأسباب الشخصية أو العائلية ، ونقص الدعم ، والتنمر ، وقضايا الصحة العقلية ، والعوامل الاجتماعية والاقتصادية. يمكن أن يكون للتسرب من المدرسة عواقب سلبية طويلة المدى ، لا تؤثر فقط على الفرص المستقبلية للفرد ولكن أيضا على المجتمع والاقتصاد الأوسع. تشمل الجهود المبذولة لمنع التسرب المدرسي التدخل المبكر ، وتوفير الموارد والدعم للطلاب المعرضين للخطر ، وتحسين المشاركة المدرسية ، ومعالجة القضايا الأساسية التي قد تسهم في معدلات التسرب(Banciu:1985،56).

اسباب التسرب من المدرسة: هناك العديد من العوامل التي يمكن أن تسهم في ظاهرة التسرب من المدرسة تشمل:

1. العوامل الاجتماعية والاقتصادية: قد يواجه التلاميذ من الأسر ذات الدخل المنخفض ضغوطا مالية تجعل من الصعب عليهم البقاء في المدرسة. قد يحتاجون إلى العمل لإعالة أسرهم أو قد لا يتمكنون من الوصول إلى الموارد التي يمكن أن تساعدهم على النجاح في المدرسة.
2. التحديات الأكاديمية: قد يصاب التلاميذ الذين يكافحون أكاديميا بالإحباط والانفصال ، مما يؤدي بهم في النهاية إلى ترك المدرسة. يمكن أن تساهم صعوبات التعلم ونقص الدعم المناسب وضعف الأداء الأكاديمي في معدلات التسرب.
3. نقص الدعم: قد يشعر التلاميذ الذين ليس لديهم نظام دعم قوي في المنزل أو في المدرسة بالعزلة وعدم الدعم ، مما قد يؤدي إلى الشعور بالانفصال والانقطاع في النهاية.
4. المشكلات السلوكية: التلاميذ الذين يظهرون مشاكل سلوكية مثل التغيب عن المدرسة أو مشكلات الانضباط أو التورط في سلوكيات محفوفة بالمخاطر يكونون أكثر عرضة للتسرب من المدرسة(Cairns:1989,34).
5. قضايا الصحة العقلية: قد يواجه التلاميذ الذين يتعاملون مع قضايا الصحة العقلية مثل القلق أو الاكتئاب أو الصدمة صعوبة في التعامل مع متطلبات المدرسة ، مما يؤدي بهم إلى التسرب في النهاية.
6. نقص الحافز: قد يفتقر بعض التلاميذ ببساطة إلى الدافع للبقاء في المدرسة ، ربما بسبب عدم الاهتمام بالمناهج الدراسية أو عدم وجود أهداف طويلة المدى.

يمكن أن تساعد معالجة هذه العوامل من خلال تدخلات مثل تقديم الدعم الأكاديمي وخدمات الاستشارة وبرامج الإرشاد لمواجهة التحديات الاجتماعية والاقتصادية في تقليل معدلات التسرب ودعم نجاح التلاميذ.

العوامل الاساسية لظاهرة التسرب من المدرسة: الأسباب التي قد تجعل التلاميذ يتركون المدرسة كثيرة ، ومعالجة هذه القضايا تتطلب منهجا شاملا يتضمن الدعم من المدارس، العائلات، ومنظمات المجتمع ودوائر الدولة، فهناك عدة عوامل يمكن أن تسهم في ظاهرة التسرب من المدرسة، فيما يلي اهم الأسباب:

1. تأثير الأقران: يمكن أن تساهم التأثيرات السلبية للأقران ، مثل المشاركة في السلوكيات المحفوفة بالمخاطر أو الضغط لتخطي المدرسة ، في قرار الطالب بالانسحاب.
2. ضعف الأداء الأكاديمي: قد يشعر التلاميذ الذين يكافحون أكاديميا بالإرهاق أو اليأس بشأن قدرتهم على النجاح في المدرسة ، مما يؤدي بهم إلى التسرب.

3. عدم المشاركة والتحفيز: قد يفقد التلاميذ الذين لا يجدون المناهج الدراسية ذات صلة أو جذابة الاهتمام والتحفيز ، مما يؤدي إلى التسرب.
4. العوامل الاجتماعية والاقتصادية: قد يواجه التلاميذ من الأسر ذات الدخل المنخفض تحديات مالية تتطلب منهم العمل أو رعاية أفراد الأسرة ، مما يؤدي إلى ضيق الوقت في المدرسة.
5. نقص دعم الوالدين: قد لا يحصل بعض التلاميذ على الدعم أو التشجيع الكافي من والديهم أو أولياء أمورهم ، مما قد يؤثر على دوافعهم للبقاء في المدرسة.
6. صعوبات التعلم: قد يشعر التلاميذ الذين يعانون أكاديميا أو يعانون من صعوبات في التعلم بالإرهاق أو الإحباط ، مما يؤدي بهم إلى ترك المدرسة.
7. التنمر أو المشكلات الاجتماعية: يمكن أن يؤثر التنمر المستمر أو العزلة الاجتماعية أو مشاكل العلاقات مع الأقران سلبا على رفاهية الطالب ويجعله أكثر عرضة للانقطاع عن الدراسة(Coasan،56,1988).
8. قضايا الصحة العقلية: قد يجد التلاميذ الذين يعانون من تحديات الصحة العقلية مثل الاكتئاب أو القلق أو الصدمة صعوبة في التعامل مع متطلبات المدرسة وقد يتركون الدراسة في النهاية.
9. تعاطي المخدرات: يمكن أن يتداخل تعاطي المخدرات أو الكحول مع قدرة الطالب على التركيز والذهاب إلى المدرسة بانتظام والأداء الأكاديمي ، مما قد يؤدي إلى التسرب.
10. عدم المشاركة: قد يصبح التلاميذ الذين لا يشعرون بالانخراط أو الاهتمام بفصولهم الدراسية أو بيئتهم المدرسية غير مهتمين ويختارون ترك المدرسة.
11. قضايا الأسرة: قد يواجه التلاميذ تحديات في المنزل ، مثل ضغوط الأسرة أو الصعوبات المالية أو نقص الدعم من الآباء أو الأوصياء ، والتي يمكن أن تؤثر على قدرتهم على البقاء في المدرسة.
12. مشاكل صحية: يمكن أن تتداخل مشكلات الصحة البدنية أو العقلية مع قدرة الطالب على الذهاب إلى المدرسة بانتظام والأداء الأكاديمي ، مما يؤدي إلى التسرب.
13. التنمر والمضايقة: قد يشعر التلاميذ الذين يتعرضون للتنمر أو التحرش في المدرسة بعدم الأمان وعدم الدعم ، مما يدفعهم إلى ترك المدرسة.
14. البيئة المنزلية: يمكن لعوامل مثل الحياة المنزلية غير المستقرة أو الفقر أو عدم الوصول إلى الاحتياجات الأساسية أن تخلق حواجز أمام نجاح الطالب في المدرسة.
15. صعوبات التعلم: قد يواجه التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم تحديات في مواكبة أقرانهم ، مما يؤدي إلى الإحباط وزيادة احتمالية التسرب.
16. الثقافة المدرسية: يمكن أن تساهم البيئة المدرسية السلبية أو غير الداعمة في فك ارتباط التلاميذ وزيادة احتمالية التسرب.

المحور الثاني: دور المدرسة والعلمين والاسرة والمجتمع

اولا: دور الاسرة: تلعب الأسرة دورا حاسما في الحد من ظاهرة التسرب من المدرسة. فيما يلي بعض الطرق التي يمكن للعائلة من خلالها المساهمة:

1. ** دعم التعليم**: يمكن للعائلات تحديد أولويات التعليم وتشجيعه من خلال التأكيد على أهميته ووضع توقعات عالية للنجاح الأكاديمي. يعزز هذا الموقف الإيجابي بيئة داعمة تقدر التعلم.
2. ** التواصل**: يمكن أن تساعد خطوط الاتصال المفتوحة بين أولياء الأمور/الأوصياء والمعلمين والتلاميذ في تحديد أي مشكلات أو تحديات في وقت مبكر. من خلال الحفاظ على قنوات الاتصال مفتوحة ، يمكن للعائلات معالجة المخاوف وتقديم الدعم اللازم لمنع التسرب.
3. ** المشاركة في الأنشطة المدرسية**: يمكن للعائلات المشاركة في الأنشطة المدرسية واجتماعات الآباء والمعلمين والأحداث للبقاء على اتصال بتعليم أطفالهم. تساعد هذه المشاركة على خلق شعور بالمجتمع ودعم الطالب.

4. ** التوجيه والإرشاد**: يمكن للوالدين تقديم التوجيه والإرشاد والدعم العاطفي لأطفالهم. من خلال المشاركة بنشاط في رحلة أطفالهم التعليمية ، يمكن للعائلات تقديم التشجيع ومساعدة أطفالهم على التغلب على أي تحديات قد تؤدي إلى التسرب.
5. ** مراقبة وتشجيع التقدم**: يمكن للعائلات مراقبة تقدم أطفالهم في المدرسة ، وتقديم المساعدة في الواجبات المنزلية ، والدراسة ، وتوفير التشجيع للبقاء متحمسا. يمكن أن يساعد هذا الدعم التلاميذ على البقاء على المسار الصحيح والنجاح أكاديميا(Creţu،76,1999).
6. ** معالجة القضايا في وقت مبكر**: من خلال الاستباقية ومعالجة أي علامات على النضال أو فك الارتباط في وقت مبكر ، يمكن للعائلات العمل مع موظفي المدرسة لتوفير التدخلات والدعم اللازمين لمنع التسرب.
7. الدعم والتشجيع: يمكن أن يساعد تقديم الدعم والتشجيع العاطفي التلاميذ على البقاء متحمسين لمواصلة تعليمهم.
8. التواصل: يساعد الحفاظ على خطوط اتصال مفتوحة مع الأطفال والمشاركة في تعليمهم على معالجة أي قضايا أو تحديات قد يواجهونها في المدرسة.
9. تحديد التوقعات: يمكن أن يساعد وضع توقعات واضحة للإنجاز والسلوك الأكاديمي التلاميذ على فهم أهمية التعليم.
9. مراقبة التقدم: تتبع تقدم طفلك في المدرسة والتواصل مع المعلمين بانتظام لمعالجة أي مخاوف.
10. توفير الموارد: تأكد من أن طفلك لديه إمكانية الوصول إلى الموارد اللازمة مثل اللوازم المدرسية ومساحة الدراسة الهادئة والدعم التعليمي.
11. أن تكون نموذجا إيجابيا: أظهر قيمة التعليم من خلال إظهار التزامك بالتعلم والنمو الشخصي.
12. تشجيع المشاركة في الأنشطة اللامنهجية: يمكن أن يساعد الانخراط في الأنشطة اللامنهجية التلاميذ على الشعور بالارتباط بمدرستهم ومجتمعهم ، مما يقلل من احتمالية التسرب(Drobot،87,2005)
بشكل عام ، تلعب الأسرة دورا حاسما في تعزيز بيئة إيجابية وداعمة تعطي الأولوية للتعليم ، وتتواصل بشكل فعال ، وتوفر الدعم اللازم لمساعدة التلاميذ على البقاء مشاركين ومتحمسين للنجاح في المدرسة ، مما يقلل في النهاية من ظاهرة التسرب من المدرسة
من خلال القيام بدور نشط في تعليم أطفالهم وتقديم الدعم والتوجيه والتشجيع ، يمكن للعائلات تقليل مخاطر التسرب من المدرسة بشكل كبير ومساعدة التلاميذ على النجاح.
ثانيا: دور المجتمع: يلعب المجتمع دورا حاسما في معالجة قضية التسرب من المدرسة. فيما يلي بعض الطرق التي يمكن للمجتمع من خلالها المساهمة في الحد من هذه الظاهرة:
1. ** دعم المجتمع**: يمكن أن يساعد بناء شبكة دعم قوية داخل المجتمعات التلاميذ على البقاء في المدرسة. يمكن تحقيق ذلك من خلال برامج التوجيه وأنشطة ما بعد المدرسة وموارد المجتمع التي تقدم المساعدة للطلاب الذين قد يكونون عرضة لخطر التسرب.
2. ** مشاركة الوالدين**: الآباء ضروريون في دعم تعليم أطفالهم وضمان بقائهم في المدرسة. يمكن أن يكون لتثقيف الآباء حول أهمية التعليم وتوفير الموارد لمساعدتهم على الانخراط في تعليم أطفالهم تأثير إيجابي على الحد من معدلات التسرب.
3. ** التعاون مع المدارس**: يمكن للمجتمع العمل بشكل تعاوني مع المدارس لتحديد التلاميذ المعرضين للخطر في وقت مبكر وتقديم التدخلات لدعمهم. قد يشمل ذلك برامج تطوعية وخدمات استشارية ومبادرات دعم أكاديمية تساعد التلاميذ على البقاء مشاركين ومتحمسين.
4. ** المناصرة والتوعية**: يمكن للمجتمع رفع مستوى الوعي حول تأثير التسرب من المدارس والدعوة إلى السياسات التي تهدف إلى معالجة الأسباب الكامنة وراء هذه القضية. من خلال تسليط الضوء على أهمية التعليم وعواقب التسرب ، يمكن للمجتمع العمل من أجل خلق ثقافة تقدر وتدعم التعليم(Hebberecht،76,1997).

5. ** معالجة القضايا المجتمعية**: يمكن أن تساعد معالجة القضايا الاجتماعية مثل الفقر والتمييز ونقص الوصول إلى الموارد في إنشاء نظام تعليمي أكثر إنصافا. من خلال معالجة هذه التحديات المجتمعية الأوسع ، يمكن للمجتمعات خلق بيئة مواتية لإبقاء التلاميذ في المدرسة.

الدراسات السابقة:

1. دراسة نور الهدى (2018) : (واقع التسرب المدرسي بالمدارس الجزائرية : دراسة ميدانية بثانوية عبد المجيد بومادي بمدينة ورقلة) هدفت الدراسة الى ان التربية والتعليم شعار تنادي به شعوب العالم قصد الحد من شبه الأمية والجهل من أجل التحضر والتطور والتقدم التكنولوجي والتقني، خاصة والعالم يشهد في السنوات الأخيرة منعرجا أخر في إطار سياسة العولمة، والسياسة الأساسية المتبعة لتحقيق ذلك هي تكوين وتعليم الفرد قصد التحكم في مختلف اللغات من أجل نزع الحواجز وتواصل مختلف الحضارات والثقافات إلا أن التعليم يعرف عدة مشاكل وعراقيل تحول دون الوصول بالفرد إلى المبتغى، وتبدأ المشكلات من خارج المؤسسة التربوية حيث المجتمع والأسرة وتتجسد داخل المؤسسة حيث التعليم، ومن بين هذه المشكلات وأخطرها التسرب المدرسي الذي سنتناوله في هذه الدراسة التي تهدف إلى معرفة معاني ودلالات هذا المتغير وأسباب التسرب المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي والفروق بين الجنسين.
2. دراسة أنور،2022 : تهدف هذه الدراسة بشكل أساسي إلى التعرف على أثر مشكلة التسرب المدرسي على السلوك الاجتماعي للطلبة ومراحل تطور هذه المشكلة فضلا عن معرفه الأسباب التي تتدفع الطالب نحو التسرب المدرسي وكذلك معرفة المخاطر الناتجة عن هذه المشكلة. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ومنها: 1-من العقبات التي اتضحت من خلال الدراسة أن البعض من الأساتذة يستخدمون بعض الكلمات والعبارات التي لا يمكن للمبحوث أن يستوعبها أو يفهمها أثناء شرح الأستاذ للمادة حيث بلغت الإجابة (أحيانا) بنسبة مئوية (34.5%) وب (نعم) بنسبة مئوية (28.5%). 2-يتضح من إجابات المبحوثين وبنسبة 30.5% أن العديد من الأساتذة لا يكون فاهمين لميون بعض الطالب وتوجهاتهم.
3. دراسة خديجة، 2017: التسرب المدرسي ظاهرة معقدة، توجهها كل المجتمعات والنظم المدرسية في العالم، من خلال ممارستنا بالصحة المدرسية، وقفنا على الصعوبات التي يعايشها يوميا المختصون والفاعلون في الوسط المدرسي، إن العلاقة مع المعلم تعني الكثير بالنسبة للتلميذ خاصة ذلك الذي يعاني من صعوبات دراسية، ومن الضروري تحفيز هذه العلاقة وتفعيلها في ضوء كل المتغيرات الجديدة، ومهم جدا أن يستثمر الأخصائي النفسي هذه العلاقة لوجود أحسن في المدرسة.
4. دراسة وسيلة 2015: سعت الدراسة إلى الكشف عن " عمالة الأطفال والتسرب المدرسي": الجزائر نموذجاً. وتكونت عينة الدراسة من 60 طفلاً قالمة من مدينتي وسوق اهراس، و25 استمارة موزعة على معلمين وأساتذة مؤسستين ابتدائيتين في أكثر المناطق الشعبية والفقيرة. وتمثلت أدوات الدراسة في والمقابلة، واستمارة . وأشارت الدراسة إلى أبرز النتائج التي توصلت اليها ومنها، أن 33.9% من المعلمين يرى بأن سبب غياب أطفال الاحياء الفقيرة عن الدراسة هو العمل.
5. دراسة (**Gabriela**2010) : هدفت الدراسة للتعرف على اسباب التسرب من المدرسة الذي يؤدي إلى الفشل في الاندماج الاجتماعي ، ونتيجة لذلك يقلل إلى حد كبير فرص الشخص لتحقيق النجاح الشخصي في مجالات النشاط المقبولة قانونا. الوقاية والحد من هذه الظاهرة من الصعب للغاية تحقيقه بسبب التعقيد العالي لأسبابه. البحث الذي تم إجراؤه في هذه المشكلة يؤدي إلى استنتاج مفاده أن هناك وقد تم زيادة في عدد الطلاب الذين يواجهون مشاكل التكيف المدرسة وأيضا محاولات للإجابة على السؤال عما إذا كانت هناك زيادة حقيقية في عدد المتسربين أو إذا كان ينبغي وضع الوضع وصولا الى سلسلة من العوامل المختلفة جدا ومعقدة.

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته:

منهجية البحث وإجراءاته: أوضح الباحث في هذا الفصل شرحًا لمنهج البحث وإجراءاته المتبعة من حيث مجتمع البحث وعينته كما قدم وصفًا لأداة البحث الرئيسة وكيفية بنائها، والوسائل الإحصائية الملائمة التي أُعتُمِدت لمعالجة تلك البيانات لغرض تحقيق أهداف البحث وبما يتلاءم وغايته *في معرفة* دور المدرسة والاسرة والمجتمع في الحد من ظاهرة التسرب من المدرسة وما الحلول والمعالجات الانية لهذه الظاهرة .

أولا: منهج البحث: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي المسحي لتحقيق أهداف بحثه، ويعرف العزاوي (2008) هو استقصاء منصب حول ظاهرة من الظواهر، كما هي قائمة في هذا الوقت ، من أجل التحليل والتشخيص وكشف جوانب القوة والضعف، وتحديد العلاقات بين عناصرها أو فيما بينها وبين ظواهر أخرى (العزاوي، 2008: 97).

وفي ما يأتي عرضًا للإجراءات التي اتبعها الباحث:

1- بعد وضع الإطار العام للبحث وتحديد مُشكلتهِ وصياغة أسئلتهِ، تم مراجعة الأبحاث والدراسات السابقة المشابهة لموضوع البحث، وذلك للاستفادةِ منها في وضع أداة البحث من أجل تحقيق اهدافه وحل مشكلتهِ.

2. تحديد مجالات الاستبانة وصياغتها على شكلِ فقراتٍ أداة البحث الرئيسة.

3. تحكيم الاستبانة بصورتها الأولية من الخبراء والمحكمين ملحق (2) وتنقيحها وفق نتائج التحكيم.

4. عرض الاستبانة بصورتها النهائية على (عينة البحث) ، للإجابة عليها الكترونياً ، ومن ثم تفريغ محتويات الاستبانة ومعالجتها إحصائيًا.

ثانيا : إجراءات البحث:

1- **مجتمع البحث:** المجتمع يقصد به ((المجموع الكلي من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة)) (عودة والملكاوي، 1992: 159)، تمثل مجتمع البحث الحالي من المعلمين والمعلمات المدرسين والمدرسات واسر التلاميذ والطلبة وبعض فئات المجتمع العراقي، للعام الدراسي 2023- 2024م، إذ استعانت الباحثة بأقسام التخطيط في مديرية تربية ميسان

2- **عينة البحث:** عرفت بأنها "مجموعة جزئية صغيرة ممثلة للمجتمع الأصلي لها خصائص مشتركة ويهدف منها تعميم نتائج البحث المستخلصة على مجتمع كبير". (المنيزل وعدنان، 2010، 101)، وقد اختيرت عينة البحث بطريقة عشوائية للعام الدراسية 2023- 2024م، من المعلمين والمعلمات في مديرية تربية ميسان واولياء امور التلاميذ ، من مجتمع البحث، حيث بلغ حجم العينة (300) مستجيب وهو ما يشكّل 25% من مجتمع البحث الأصلي، إذ كلّما كبر حجم المجتمع زاد حجم العينة كان ذلك أفضل في تعميم النتائج، وكان تمثيلها للمجتمع أكثر صدقًا فالهدف من الزيادة الحصول عل تفاصل اكثر وادق وبالتالي تزيد العينة من الثقة ودرجة الدقة (الجابري وداود، 153،2015) ، قام الباحثان بنشر استبانة الكترونية، نشرت في مواقع التواصل الاجتماعي و بعد ورود الاجابات من العينة قام الباحث بمعالجتها احصائيا.

3- **أداة البحث:** إنَّ من متطلبات البحث بناء اداة بواسطتها جمع البينات التي لها علاقة بالبحث وإن الاختلاف في طبيعة البحوث يفرض استعمال مجموعة من الأدوات من دون غيرها،والاستبانة من الأدوات التي كثر استعمالها في البحوث الوصفية (ملحم، 2002: 64).

أ- **الاستبانة:** بما أن البحث الحالي التعرف على التحديات التي تواجه التعليم الثانوي في محافظة ميسان ، وبغية تحقيق أهداف البحث أعد الباحث استبانة بوصفها أداة لتحقيق أهداف بحثة كونها الاداة المناسبة لجمع البيانات التي تتيح فرصة الحصول على معلومات والبيانات المرتبطة بالواقع، إذ تعرّف الاستبانة: "بأنّها أداة لجمع المعلومات وأنها اقتصادية في الجهد والوقت إذا ما قورنت بغيرها من أدوات البحث، وتكون مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل إلى الأشخاص المعنيين في البريد او تسلم باليد تمهيدًا للحصول على أجوبة للحصول على الاسئلة الواردة فيها والمتعلقة بموضوع البحث حيث يتمّ تعبئتها من قبل عينة ممثلة من الأفراد ويسمّى الشخص الذي يقوم بملء الاستبانة بالمستجيب.

ب- تحديد مجالات أداة البحث (الاستبانة):

تم تحديد مجالات أداة البحث (الاستبانة): لتحديد مجالات استعمل الباحث استبانة استطلاعية لسؤال مفتوح، فضلًا على اطلاع الباحثان على الدراسات السابقة والأدب النظري الذي له صلة بموضوع البحث، وبعض السادة الخبراء المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس ملحق (2)، حيث تم تحديد مجالات الاستبانة وبنسبة (80%) باتفاق المحكمين ، مع الأخذ بترتيب المجالات من حيث التقديم والتأخير، ملحق رقم .

ج- صياغة فقرات أداة البحث (الاستبانة):

قام الباحثان بإعداد قائمة تتضمن (22) فقرة بصورتها الأولية موزعة على مجالين (مجال دور المدرسة والاسرة والمجتمع ،مجال الحلول والمعالجات) ، ملحق رقم (3)، لذلك عرضت الباحثة أداته بصيغتها الاولية ملحق رقم (3) على نخبة من الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرائق تدريس عامة والعلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم بلغ عددهم (11) خبيرًا، الملحق (2). قدم الخبراء مقترحاتهم في حذف بعض الفقرات ودمج المتشابهة منها، وحذف الفقرات التي لم تحصل على نسبة (80%) من أتفاق الخبراء، (حموك وعلي، 2014، 168). أي موافقة (9) خبيرًا من أصل (11) خبيرًا وبعد جمع الاستبانات وتنظيم الملاحظات وإعادة صياغة بعض الكلمات ليكتمل بناء الفقرة تم استخدام النسبة المئوية (قيمة مربع كاي) كإجراء إحصائي للتحقق من صلاحية الفقرات للمجال الذي وضعت فيه، وقد اعتمد الباحث على نسبة (80%) فأكثر من اتفاق الخبراء المحكمين (حموك وعلي، 2014، 168) .

أ- يتكون الجزء الأول من معلومات تعريفية بمتغيرات البحث وأهدافه والبدائل المتوفرة لكل فقره، (مناسبة، وغير مناسبة، وتحتاج إلى تعديل)، تم عرضها على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس، ملحق رقم (2)، للحكم على مدى ملاءمة فقرات الاستبانة ووضوح ومناسبة الفقرات للمجالات الرئيسة ودقة صياغاتها اللغوية، لإبداء الرأي في صلاحية الفقرات والمجالات، في ما إذا كانت مناسبة أو غير مناسبة أو تحتاج إلى تعديل أو حذف.

ب- يتكون الجزء الثاني من مجالات الاستبانة مجالين دور المدرسة والاسرة والمجتمع ،مجال الحلول والمعالجات.

وبعد جمع الاستبانات وتنظيم الملاحظات، اعتمد الباحثان على قيمة مربع (كاي) كإجراء إحصائي للتحقق من صلاحية فقرات المجال التي وضعت فيه، وقد اعتمد الباحث نسبة (88%) وأكثر من موافقة الخبراء على إبقاء أو حذف أو تعديل الفقرات كما في الجدول رقم (1) .

جدول رقم (1)
النسبة المئوية لمعرفة آراء الخبراء حول فقرات الاستبانة

المجال	أرقام الفقرات	الموافقون		المعارضون		قيمة مربع كاي		الدلالة الإحصائية
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	المحسوبة	الجدولية	
	1، 2,6، 7	11	%100	0	%0	22	3.84	دالة
	3، 5،8، 9,10	10	%91	1	%9	14.727		دالة
	4	6	%59	5	%41	0.727		غير دالة
	11، 13,14,15,16,17,18	21	%95	1	%5	18.182		دالة
	12	7	64%	4	365	1.636		غير دالة
	21,22، ،، ،	9	%86	2	%14	11.636		دالة
	20	4	%31	7	%69	2.909		غير دالة

ومن التعديلات التي أجراها السادة الخبراء على الاستبانة بعد عرضها عليهم

1. حذف الفقرة 4 من المجال الاول .
2. حذف الفقرة 12 ،20من المجال الثاني .
3. حذف الفقرة 20,23 من المجال الثالث الاجتماعي .

وبذلك اصبح عدد فقرات الاستبانة 20 فقرة بدلا من 22 فقرة، كما في الجدول رقم (2)

جدول رقم (2)توزيع المجالات وعدد الفقرات التابعة لكل مجال في الاستبانة

رقم المجال	اسم المجال	عدد الفقرات
-1	دور المدرية والاسرة والمجتمع	10
-2	الحلول والمعالجات	10

علمًا أنَّ درجتها تتراوح ما بين (45- 225) .

4- **تحديد درجة القطع:** إنَّ تحديد درجة القطع في الأوساط الحسابية هي الحدّ الفاصل بين مستوى استجابات العينة على أداة البحث واستجابات أفرادها على الفقرات لذا اعتمد الباحث على الحد الأدنى **بالوسط المرجّح (3,40)** للحكم على وجود الظاهرة وما حلولها ومعالجتها .

5- **تطبيق الاستبانة الاستطلاعي:** هدفه الاساس مدى وضوح تعليمات الاستبانة وفقراتها والتعرف على الصعوبات التي تواجه عملية التطبيق للاستبانة، وبعد تحديد مجتمع البحث وإمكانية تطبيقها قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة على عينة عشوائية مكونة من (100) مستجيب من غير عينة

البحث الأساسية، وبعد تطبيق الاستبانة لم يلاحظ أي غموض أو عدم وضوح في فقرات الاستبانة، فأصبحت الاستبانة جاهزة للتطبيق على العينة الأساسية للبحث.

6- **الاستبانة النهائية:** تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (20) فقرة، موزعة على مجالين (دورة الاسرة والمدرسة والمجتمع ، المعالجات والحلول) ،إذ تراوحت دقة المقياس ما بين (45-252) كما في الجدول(3) أدناه:

جدول رقم (3)درجة الأداء لكل فقرة من فقرات الاستبانة

فقرات الاستبانة	مستوى الأداء للبدائل				
	ضعيف	مقبول	متوسط	عالٍ	عالٍ جدًا
	1	2	3	4	5

7- **الخصائص السايكومترية لأداة البحث:** يتفق المختصون أنَّ الصدق والثبات أهم خاصيتين من الخصائص السايكومترية للمقياس، ويمكن التحقق من هاتين الخاصيتين بالنظر لما يأتي:

الصدق: هو قدرة الاداة على قياس الشيء الذي وضع لقياسه فعلًا(الحيلة، 1999: 407).

أ - **(صدق الاستبانة) صدق المحكمين:** أشار السيد (1979) إلى أنَّ الاختبار يعد صادقًا ظاهريًا إذا ما أجراه المحكمين لتقدير صلاحية فقراته، كما تبدو منطقيًا لقياس ما أعدت لقياسه على البيئة الجديدة، واكتنت تعليماته واضحة وفقراته مفهومة من المستجيبين، (السيد، 1979: 92).

أ- **صدق الاتساق الداخلي:** يعرف صدق الاتساق الداخلي للأداة هو مدى اتساق جميع فقراتها مع المجال الذي تنتمي اليه أي أن الفقرة تقيس ما وضعت لقياس ولا تقيس شيء آخر ولكي يتحقق صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث على الباحث اجراء الأتي:

1-حساب معامل الارتباط بين درجة الفقرة في المقياس، والمجموع الكلي لدرجات المقياس.

2-حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المجال، والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة.

3-حساب معامل الارتباط لكل مجال، مع الدرجة الكلية للمقياس(الكناني ،2014، 194).

علاقة المجال بالدرجة الكلية للمقياس: استعمال الباحث معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين درجات كل مجال والدرجة الكلية للاستبانة، واشارت النتائج الى أن معاملات الارتباط كانت دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، اذ تراوحت معاملات الارتباط بين (0,895-0,940) وبذلك عدت المجالات دالة احصائيا بعد مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0,195) كما في الجدول (4)

جدول (4) يوضح علاقة المجال بالدرجة الكلية للمقياس

تسلسل واسم المجال	معامل ارتباطه
دور المدرسة والاسرة والمجتمع	0,895
الحلول والمعالجات	0,940

ثبات الاستبانة : ينبغي لأداة البحث أن تتصف بالثبات، ولا تتصف الاداة بالثبات إلّا إذا أعطت نتائج متقاربة عند إعادة تطبيقها على الأفراد أنفسهم وتحت الظروف أنفسهم (عبيدات وآخرون، 2001: 126)، ولإيجاد معامل ثبات الأداة اخذ الباحث عينة استطلاعية تتكون من (100) مستجيب من غير العينة الاصلية مستعملًا برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS-19) وباستعمال مقياس الفا كرونباخ وكانت نتائج الثبات الاستبانة كما موضح في الجدول (5).

الجدول (5) يوضح ثبات معامل مجالات الاستبانة

المجال	عدد الفقرات	مقدار معامل الثبات
دور المدرسة والاسرة والمجتمع	10	0,936
الحلول والمعالجات	10	0,924
الثبات الكلي للاستبانة	20	0,972

تشير بيانات الجدول (5) أنّ الاستبانة الكلية ومجالاتها الثلاث تتمتع بثبات عالٍ بلغ (0.972) ويعد الثبات متوسطاً حسب مقياس (الفا كرونباخ) ((حيث تعتمد هذه الطريقة على الاتساق الداخلي في أداء المفحوصين من فقرة إلى أخرى، وتقوم هذه الطريقة على تطبيق الاستبانة مرة واحدة على المفحوصين وتستند هذه الطريقة على استجابات المفحوصين على كل فقرة وعلى تباين إجابات المفحوصين على الاستبانة ككل)) (الجابري، 2011: 235). إذا كان مساوياً أو كبر من (0.70) وهذا يشير إلى إمكانية تطبيق الاستبانة لتحقيق أهداف البحث.

ثالثًا- تطبيق الاداة: بعد التحقق من الصدق والثبات لأداة البحث من خلال نتائج العينة الاستطلاعية أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق بصيغتها النهائية بصورة ورقية وألكترونية، مستفيدًا من وسائل التواصل الاجتماعي الرسمية لفئات المجتمع (التربويين واسر الطلبة) للمدة من (1/ 10/ 2023) إلى (3/1/ 2024) على افراد عينة البحث النهائية المشمولة بالدراسة، والذي بلغ عددهم (300) مستجيب ، وقد حرص الباحث على الاتصال ببعض أفراد العينة موضحًا لهم أهداف البحث وطريقة الاجابة عن الاستبانة، ملحق رقم (4).

رابعًا: الوسائل الإحصائية:

1- **معامل ارتباط بيرسون** Person Correlation Coefficient: لحساب صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للمقياس و المجالات التي تنتمي اليها ومن قياس ارتباط مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية للمقياس.

2- **معامل الثبات ألفا كرونباخ (*Coefficient – Alpha*) :** استعمل معامل الثبات آلفا كرونباخ لحساب ثبات الاستبانة سواء بصورة كلية أو على مستوى كل مجال منفردا.

3- **الوسط المرجح (*weighted Average*) والانحراف المعياري (*Standard Deviation*)**: استعمل الباحث الوسط المرجح والانحراف المعياري لقياس ظاهرة التسرب وتفسير نتائج البحث.

4- **الوزن المئوي Percentage :** لقياس وزن الفقرة ووزن المجال المئوي ونسبة اتفاق الخبراء.

5-التكرارات (frequency) : لمعرفة عدد الخبراء وآراءهم حول فقرات الاستبانة.

الفصل الرابع: نتائج البحث:

وجهة الباحثان سؤالين لأفراد العينة البحث :(المعلمون ، مدراء مدارس ، مشرفين تربويين، اولياء امور الطلبة والتلاميذ ،منظمات المجتمع المدني ، كل من له صلة بالواقع التربوي ، فكانت اجاباتهم على قسمين :

القسم الاول : ما اسباب ظاهرة التسرب من المدرسة: كانت الاجابات والعوامل الرئيسية لظاهرة التسرب من المدرسة كالاتي :

هناك 4 فئات من العوامل الرئيسية: (العوامل العائلية، العوامل المتعلقة بالمدرسة، البيئة الاجتماعية ،العوامل الشخصية)

اولا: العوامل المتعلقة بالأسرة." فيما يتعلق بالأسرة ، فإن البيانات التالية (الموضحة أدناه) لها وقد لوحظ:

1. عدم اهتمام الوالدين.
2. إهمال الوالدين.
3. الانفصال والطلاق.
4. الزواج الثاني.
5. احتجاز الوالدين.

6. الصراعات ، بيئة معادية.
7. هجر الوالدين.
8. الاستهلاك المفرط للكحول.
9. إجبار الأطفال على العمل.
10. وفاة الوالدين.
11. الأبوة والأمومة واحدة.
12. وقائع المرض داخل الأسرة.
13. عدم قدرة الوالدين على تربية الأطفال.
14. طرق تعليمية غير صحيحة يستخدمها الآباء.
15. أمثلة سلبية يقدمها أفراد الأسرة (الإخوة والأخوات والأقارب والاصدقاء).
16. انخفاض دخل الأسرة.
17. بيئة غير مناسبة للذهاب إلى المدرسة.
18. غياب بيئة أسرية مستقرة.

ان الصلة بحقيقة بين الدخل المنخفض والتسرب في من الحالات تجعل من المستحيل على المتعلمين الحصول على الملابس والأشياء التي يحتاجها التلاميذ من أجل الحضور المدرسة، وينطبق الشيء نفسه في جميع الحالات بنسبة 100 ٪ من حيث أن انخفاض مستوى تعليم الوالدين يؤدي إلى نقص الدافع للذهاب إلى المدرسة. وعدم الاهتمام وإهمال ، في كثير من الأحيان يرتبط بالعنف المنزلي كذلك شرب الكحول إلى بيئة معادية ، غير متوافقة مع بيئة تعليمية آمنة.

كذلك طلاق الوالدين والانفصال أيضا له تأثير سلبي كبير على التلاميذ فالتلاميذ المتسربين، في هذه الحالات ، يرك الطلبة المدرسة بسبب هذه المشكلة غالبا ، ما يتم التخلي عن الطفل من قبل الوالد الذي غادر المنزل، بسبب الطلاق مما يجعل من المحتمل جدا أن يقوم الوالد استخدم أساليب تعليمية غير مناسبة، والدخل المنخفض يجعل من المستحيل على الوالدين جعل منزلهم بيئة مريحة للطالب، سبب آخر للتسرب من المدرسة هو عدم وجود بيئة أسرية مستقرة والسبب الاهم يكون التسرب بسبب الظروف المعيشية الصعبة ، وانخفاض الدخل الذي يمكن أن يؤثر بشكل كبير التلاميذ. علاوة على ذلك ، فإن هذه المشاكل تجعل الآباء أقل انخراطا في تعليم أطفالهم وتربيتهم، مما يؤدي في النهاية إلى ترك أطفالهم المدرسة ومن الحالات ايضا ان الاباء او الامهات يجبرون اولادهم وخصوصا الفتيات على العمل أو المساعدة في تربية أشقائهم الصغار. كذلك عدم وجود منزل آمن ، يسبب أيضا صدمة كبيرة تؤدي في النهاية إلى التسرب من المدرسة.

2. العوامل الشخصية. يتم تمييز العوامل الشخصية ب أدناه:

1. اضطراب نقص الانتباه ، نقص الذاكرة.
2. ضعف البصر او السمع او بطء الكلام.
3. قدرات التعلم منخفضة.
4. سوء السلوك.
5. انخفاض الدافع وعدم الاهتمام

يمكن ملاحظة أن العوامل الشخصية الأكثر شيوعا يتعلق التقليل من فائدة التعليم والخوف من المستقبل و بقدر ما تشعر بالقلق المدرسة ، ودرجة منخفضة جدا من الدافع الذي يضاف إلى انخفاض قدرات التعلم واضطراب نقص الانتباه ونقص الذاكرة، وكذلك مشاكل بصرية. وسوء السلوك هو ويرتبط التسرب ايضا بعوامل أخرى (مثل التغيب ، الدافع المنخفض ، عدم الاهتمام).

3. تبرز العوامل المتعلقة بالبيئة المدرسية المتغيرات التالية:

1. فشل التكيف المدرسي.
2. عدم الترويج للمدرسة.
3. مشاكل الانضباط
4. فوبيا المدرسة

5. العنف المدرسي
6. النزاعات (مع المعلمين وزملائه في المدرسة)
7. التمييز العرقي

يمكن الاستنتاج أن هناك أعلى معدل من التسرب من المدرسة بسبب عدم القدرة على التكيف مع المدرسة والخوف من المدرسة وكذلك العرقية التمييزية(او العشائرية القبلية) اما بالنسبة لطلاب المرحلة الإعدادية ، يمكن ملاحظة أن هناك درجة أعلى من عدم التكيف وهي حالات مرتبطة بمشاكل الانضباط والصراع المدرسي أو العنف.

النتائج

1. يتمثل السبب الرئيسي للتسرب من المدرسة في العوامل الأسرية ، وهي انخفاض دخل الأسرة وانخفاض مستوى تعليم الوالدين والقدرات التعليمية ، وسبب آخر قدمه المستجيبون هو عدم وجود الحافز والاهتمام بالمدرسة وهناك ايضا سبب يرتبط بقدرات التعلم المنخفضة للمتعلم.
2. العامل الثاني المهم للتسرب من المدرسة بحقيقة أن الآباء يفرضون مسؤوليات على الأطفال لا تتعلق بالمدرسة ، مثل المساعدة في الأعمال المنزلية بدلا من ذلك من القيام بالعمل المدرسي .
3. شرب للكحول من قبل الوالدين من شانه ان يودي إلى ترك الأطفال للمدرسة .
4. عدم اهتمام الوالدين بتحصيل وتعليم ابنائهم.
5. الطلاق .
6. بيئة معادية ، بالإضافة إلى المتغيرات المتعلقة بالمدرسة ، وقضايا الانضباط والصراع أدت إلى التسرب المبكر

يجب أن نشير إلى أن الأسباب الأكثر شيوعا للتسرب ترتبط بـ الطلاب والأسرة والشخصية الخلفية ، والتي هي أيضا سبب بيئتهم التعليمية.

ومن اهم اسباب ظاهرة التسرب من المدرسة التي وردت في اجابات افراد العينة هي :

1. الدخل العائلي.
2. عدم وجود ملابس وأحذية مناسبة للذهاب إلى المدرسة.
3. المدرسة تفتقر إلى الظروف المناسبة.
4. فرد من افراد العائلة يتعاطى الكحول او المخدرات يوميا.
5. عدم تواصل الوادين مع المدرسة او المعلمين وعدم اهتمام أولياء الأمور بالمدرسة.
6. تخلي احد افراد الاسرة عن المدرسة .
7. سلبية النموذج التعليمي ودرجة التعليم داخل الأسرة.
8. اجبار المتعلم البقاء في البيت للاهتمام بالأطفال الصغار او للاهتمام ببعض الاعمال المنزلية (تغييب قسرا)

ما توصل الية الباحثان في البحث :

1. تأكيد على حقيقة أن الفقر يمثل السبب الرئيسي لأسباب التسرب من المدرسة ، إلى جانب قلة الاهتمام وانخفاض مستوى التعليم لدى الوالدين وصعوبات التعلم.
2. التسرب من المدرسة ظاهرة معقدة للغاية ، وهي ظاهرة خطيرة للغاية ، نظرا لحدوثها كثيرا وبشكل متكرر. يكفي أن يكون أحد المتغيرات المذكورة موجودا ، من أجل فشل الطلبة او التلاميذ في المدرسة وترك المدرسة في نهاية المطاف. خطر التسرب من المدرسة أعلى بكثير في الأسر ذات المستوى المعيشي المنخفض ، والتي يجب أن تتعامل مع الفقر والتهميش. على الرغم من أن دور الأسرة هو ضمان صحة جيدة بيئة لنمو الطفل ، والأسر التي شاركت في هذا البحث بعيدة كل البعد عن منح أمن بيئة آمنة ، وهذا هو السبب في أن مستوى معيشة الطلاب أقل معايير مقبولة. نتيجة لهذا البحث ، تنشأ الاستنتاجات التالية:
3. تم التأكيد على وجود علاقة قوية بين البيئة الأسرية والمعدل من التسرب المدرسي
4. العوامل المتعلقة بالأسرة (مستويات المعيشة ، العلاقة بين الوالدين والطفل ، نماذج الأبوة والأمومة) تمثل الأسباب الرئيسية للتسرب من المدرسة.

5. معدل التسرب من المدارس هو الأعلى في الأسر الفقيرة .
6. يمكن أن يؤدي عدم اهتمام الوالدين وعدم الإشراف على الأطفال المراهقين إلى التخلي عنهم المدرسة.
7. انخفاض مستويات المعيشة ، وكذلك التسرب من المدرسة يرجع إلى نفس العوامل: انخفاض الدخل ، وانخفاض القدرات التعليمية للوالدين ، لا مكان العمل ، الاستهلاك المفرط للكحول ، الطلاق.
8. استخدام المراهقين في للعمل هو سبب اساسي آخر للتسرب من المدرسة.
9. صعوبات في التعلم وعدم وجود دعم من جانب الوالدين ، يمكن أن يؤدي أيضا إلى المدرسة الفشل والتسرب.
10. قد يتسبب الآباء ، وكذلك المعلمون الذين يستخدمون وسائل وأساليب تعليم غير صحيحة ، في تثبيط الدافع والتسرب من المدرسة.

الحلول والمعالجات التي من شانها الحد من ظاهرة التسرب من المدرسة:

إن الوقاية من التسرب في المدارس وعدم اكتسابها هي مشاكل معقدة تتطلب الحلول الانية والمستقبلية وتدخل كل المؤسسات الاجتماعية (الوزارات ، السلطات الوطنية ، مجالس المدن ، الرعاية الاجتماعية، المؤسسات التعليمية والإدارات الصحية والمنظمات غير الحكومية). ما إذا كانت المشاريع المختلفة التي تنطوي على تعتمد المجالات المتعددة والمتعددة المناهج الدراسية على كيفية وضع كل برنامج موضع التنفيذ.

يتطلب الحد من ظاهرة التسرب المدرسي نهجا متعدد الأوجه يشمل مختلف أصحاب المصلحة مثل المدارس والأسر والمجتمعات وصانعي السياسات. فيما يلي بعض الاستراتيجيات التي يمكن أن تساعد في تقليل معدلات التسرب من المدرسة:

1. التحديد المبكر والتدخل: تنفيذ أنظمة الإنذار المبكر لتحديد الطلاب المعرضين لخطر التسرب ، وتقديم التدخلات المناسبة وخدمات الدعم.
2. الدعم الفردي: تقديم الدعم والموارد الفردية للطلاب الذين يواجهون تحديات قد تؤدي إلى التسرب ، مثل الصراعات الأكاديمية أو قضايا الأسرة أو مخاوف الصحة العقلية.
3. برامج الإرشاد: إنشاء برامج التوجيه التي تطابق الطلاب المعرضين للخطر مع الموجهين الكبار الرعاية الذين يمكن أن توفر التوجيه والدعم والتشجيع.
4. خيارات التعليم البديل: تقديم برامج تعليمية بديلة ، مثل المدرسة الليلية أو الدورات التدريبية عبر الإنترنت أو التدريب المهني ، لتوفير فرص تعلم مرنة للطلاب الذين قد لا يزدهرون في بيئة الفصل الدراسي التقليدية.
5. إشراك الأسرة: إشراك الأسر في تعليم أطفالهم من خلال توفير الموارد وورش العمل وقنوات الاتصال لتعزيز الاتصال بين المنزل والمدرسة ودعم نجاح الطلاب.
6. الشراكات المجتمعية: التعاون مع المنظمات المجتمعية والشركات ووكالات الخدمة الاجتماعية لتقديم خدمات وموارد شاملة تلبي الاحتياجات المختلفة للطلاب المعرضين لخطر التسرب.
7. ثقافة المدرسة والمناخ: تعزيز ثقافة مدرسية إيجابية وشاملة تقدر التنوع وتعزز مشاركة الطلاب وتخلق بيئة تعليمية داعمة لجميع الطلاب.
8. مبادرات دعم المؤسسة التعليمية: الدعوة إلى مبادرات تعالج القضايا النظامية التي تساهم في معدلات التسرب من المدارس ، مثل تفاوتات التمويل ، وعدم المساواة في الوصول إلى الموارد ، وممارسات الانضباط العقابية.
9. البيئة المدرسية الداعمة: يمكن أن يساعد خلق بيئة مدرسية إيجابية وداعمة حيث يشعر الطلاب بالأمان والمشاركة والتواصل مع المعلمين والأقران في تقليل معدلات التسرب.
10. تعليم عالي الجودة: يمكن أن يساعد ضمان حصول الطلاب على تعليم عالي الجودة وجذاب وملائم وشخصي في إبقائهم متحمسين ومتصلين بتعلمهم.

11. علاقات قوية: يمكن أن يؤدي بناء علاقات قوية بين الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور ومعلمي المدرسة إلى خلق شعور بالانتماء والدعم الذي يساعد في منع التسرب.
12. دعم الصحة العقلية: يمكن أن يساعد توفير الوصول إلى خدمات الصحة العقلية ودعم الطلاب الذين قد يعانون من مشاكل الصحة العقلية في منع التسرب.
13. التوجيه المهني: يمكن أن يساعد تقديم التوجيه المهني والدعم لمساعدة الطلاب على استكشاف اهتماماتهم وتحديد الأهداف وربط تعليمهم بالفرص المستقبلية في إبقائهم مشاركين ومتحمسين للبقاء في المدرسة.
14. الدعم الشخصي: تقديم الدعم الفردي لتلبية الاحتياجات والتحديات المحددة للطلاب ، بما في ذلك الدعم الأكاديمي والاجتماعي والعاطفي.
15. التدخلات المدرسية: تنفيذ استراتيجيات داخل البيئة المدرسية مثل دعم السلوك الإيجابي ومراقبة الحضور وخلق مناخ مدرسي داعم وشامل.
16. الإرشاد والإرشاد: تقديم برامج الإرشاد، خدمات الاستشارة، ودعم الصحة العقلية لمساعدة الطلاب على التغلب على التحديات وتطوير مهارات التأقلم.
17. السياسة والتغييرات النظامية: الدعوة إلى تغييرات السياسة على مستوى المقاطعة أو الولاية لمعالجة القضايا النظامية التي تساهم في معدلات التسرب من المدارس ، مثل تفاوتات التمويل ، وأهمية المناهج الدراسية ، وتدريب المعلمين.

المصادر

1. بن عمر، نور الهدى،2018: واقع التسرب المدرسي بالمدارس الجزائرية : دراسة ميدانية بثانوية عبد المجيد بومادي بمدينة ورقلة، مجلة التغير الاجتماعي، ع6 ،جامعة محمد خيضر بسكرة-كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،الجزائر.
2. تركي، أنور،2022: الضبط الاجتماعي والتسرب المدرسي : دراسة ميدانية على عينة من المدارس المتوسطة في ناحية البغدادي ،مجلة الجامعة العراقية، ع 56، ج 3، بغداد.
3. زيتوني، خديجة، 2017: التسرب المدرسي: : أهمية المساعدة النفسية من خلال العلاقة المعلم – التلميذ، مجلة التواصل ، العدد 50، جامعة عنابة، الجزائر.
4. اللقاني ،احمد حسين ،1973: التعلم بالمراسلة، مجلة التربية السنة 25،العدد4، جامعة عين شمس ، القاهرة.
5. قرايرية، وسيلة حرقاس ، 2015: عمالة الأطفال والتسرب المدرسي : الجزائر نموذجا، مجلة عالم التربية، س 16، ع52، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية ، الجزائر.
1. Banciu, D., Rădulescu, S., Voicu, M. (1885), Introducere în sociologia devianţei, Editura Didactică şi Pedagogică, Bucureşti
2. Cairns, R., Cairns, B., Neckerman, H., (1989), Early school dropout configuration and determinants in chold development, University Of N. Carolina, Chapel Hill
3. Coasan A., Vasilescu A., (1988), Adaptarea şcolară, EDP, Bucureşti
4. Creţu, E., (1999), Probleme de adaptare şcolară, Ed All Educaţional, Bucureşti
5. Dragomirescu, V. T., (1976), Psihosociologia comportamentului deviant, Editura Ştiinţifică şi Encicilopedică, Bucureşti
6. Drobot, L., (2005), Asistenţa socială în şcoală, Ed. Eurobit, Timişoara
7. Florea, N. A., Surlea, C.F., (2008), Educaţia pentru prevenirea factorilor de risc, Ed Arves, Craiova

8. Hebberecht, P., Sack, F., (1997), La prevention de la delicvence en Europe. Nouvelles strategies, L'Harmatton, Paris
9. Hebert J., (1991), La violence a l'ecole. Giude de prevention et techniques d'intervention, Editions Logiques, Montreal
10. Ionescu, I., (1997), Sociologia şcolii, Editura Polirom, Iaşi
11. Neamţu, C., (2003), Devianţa şcolară, Editura Polirom, IaşiNeamţu, G., (2003), Tratat de asistenţă socială, Ed. Polirom, Iaşi
12. Ogien, A., (2002), Sociologia devianţei, Ed Polirom, IaşiPăun, E., (1999), Şcoala. Abordare socio-pedagogică, Ed Polirom, Iaşi
13. Preda, V., (1998), Delicvenţa juvenilă. O abordare multidisciplinară, Presa Universitară Clujeană, Cluj-Napoca
14. Salade, D. (1995), Educaţie şi personalitate, Casa Cărţii de Ştiinţă, Cluj-Napoca
15. Zamfir, E., Zamfir, C., (1995), Politici sociale. România în context European, Editura Alternative, Bucureşti,
16. Zlate, M., (1972), Psihosociologia socială a grupurilor şcolare, editura Politică, Bucureşti **Gabriela Chirteş**, Liceul pentru Deficienţi de Auz, Cluj-Napoca, Jud. Cluj, e-mail: gchirtes@yahoo.co.uk Volume 3 Number 4, 2010 **acta didactica napocenssIa**

ملحق (1)

م/ سؤال

حضرة الأستاذ/ة.....المحترم/ة

تروم الباحثة أجراء الدراسة الموسومة بـ**(دور الأسرة والإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب بالمدارس الابتدائية في محافظة ميسان وطرق علاجها)** وبعد الاطلاع على المصادر والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث صيغت الاسئلة الاتية، ونظرا لما تتمتعون به من خبرة وسعة اطلاع يرجى من حضراتكم بيان رأيكم السديد في الذي تجدونها مناسبة أو غير مناسبة أو بحاجة إلى تعديل أو إضافة ما ترونه مناسباً.

مع جزيل الشكر والتقدير لسعة صدركم

*اسم التلاثي.....*اللقب العلمي .....

*الاختصاص.....*جهة العمل .....

اخلاص عوفي عباس
مديرية تربية ميسان

مازن محمد جاسم
مديرية تربية ميسان

السؤال الاول : ما اسباب ظاهرة التسرب من المدرسة :

السؤال الثاني : ما الحلول والمعالجات لظاهرة التسرب من المدرسة ، وما دور الاسرة والمدرسة والمجتمع في ذلك: